قبلته ما دام في ذلك المحل وكذلك يفعل بالنجوم وغيرها في وقت
معين ايضا كوقت العشاء ويختص باقليم مصر بانه اذا وقف
ليلا مستقبل الجدي وحرك رجليه اليمنى الى جهة يمينه بقدر
طاقة ثم نقل الاخرى اليها كان مستقبلا وكذا لو فعل مثل
ذلك بعد وقوفه على خط نصف النهار المتقدم او وقف سفنى
مستقبلا ظله وقت الاستواء فان كان في غير اقليم مصر
فليزد في تحريك رجله في البلد الجنوبي عنه وينقص منه
في الشمال بحسب اجتهاده في ذلك ثم قال بعد الثالثة
والرابعة خامسا قد علم مما تقدم ان محراب المدينة
الشريفة على خط نصف النهار الى جهة الجنوب وقد فشت
محاريب قراقة مصر وغالب اقليمها فوجدت كذلك وحينئذ
فلا يجوز اعتمادها والصلاة اليها ويجب الانحراف عنها الى جهة
المشرق وهي جهة اليسار بقدر عرض قدمين فمن لم يفعل
ذلك فصلاته باطلة ويجب عليه اعادتها وان كثرت ومن شك
في محراب منها او غيرها فلينظر فيه بالادلة المتقدمة ليعرف
صحته او فساده فان لم يفعل ذلك وصلى اليه فصلاته باطلة
ايضا لانه جاهل بمعرفة الوقت والقبلة والله سبحانه وتعالى
اعلم انتهى المقصود منه باختصار وقوله فصلاته باطلة هذا
على مذهب الامام الشافعي واما على مذهب الامام مالك فلا
يضر الا اذا كان الانحراف كثيرا بان اعتدل الى الجنوب وجعل
المشرق عن يساره واما لو جعل المشرق امامه والجنوب عن
يمينه فصلاته صحيحة كما تقدم عن العلامة الاقهوري فرع
تجوز صلاة النافلة في الكعبة لاي جهة وفي الحجر ان لم يستدبر
الكعبة لا فرض فيعيد في الوقت واول بالنسيان وبالاطلاق ويبطل

فرض

التعميم في جميع الاوقات فهو كقوله تعالى خالدين فيها ما
دامت السموت والارض وقوله وءاله هم مقام الزكاة بنو
هاشم فقط على المعتمد عند المالكية وكذا عند الامام احمد
وقال الامام الشافعي بنو هاشم والمطلب ووافقه اشهب
وقال الامام ابو حنيفة هم فرق خمسة ءال علي وءال
العباس وءال جعفر وءال عقيل وءال الحارث بن عبد المطلب
واما في مقام الدعاء فكل مومن ولو عاصيا وهذا المعنى
هو اللايق هنا لان المقام مقام دعاء فان قلت لم قدم
الال مع ان من الصحابة من هو افضل من الال كابي بكر رضي
الله عنه فكان الانسب تقديم الصحابة في الذكر على الال
قلت انما قدم الال لان الصلاة وردت عليهم بالنص وعلى
الصحابة بالقياس فتامل تنبيه قال البخاري بالسند
عن اسحاق عبد الشمس وهاشم والمطلب اخوة لام واسمها
عاتكة بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم قال مسلم
واسم امه واقدة وابو الاربعة عبد مناف قال القسطلاني
في شارح البخاري لطيفة قال ابن جرير كان هاشم توعم اخيه
عبد الشمس فما تخلص حتى سال بينهما دم فتفاءل
الناس بذلك ان بين اولادهما حروبا فكانت وقعت بين بني امية
مع بني ابنة عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين من
الهجرة وقوله وصحبه بسكون الحاء واصله صاحب فخففت
الالف للتخفيف فصار صحب بكسر الحاء ثم خفف بحذف الكسرة
فسكن وهو اسم جمع لصاحب عند سيبويه بمعنى الصحابي
وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم من جنس العقلاء ولو
حيا او ملكا او غيره معتبرا اجتماعا متعارفا على وجه الارض ولو

Copyright © King Saud University